Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنقاض الخلافة العباسية خلافة علوية . وله قصيدة جيمية يرثى بها يحيى بن عمر بن حسين بن على . وكان قد ثار فى وجه العباسيين ، بعد أن حرمه العباسيون من المال حتى أملق إملاقا شديدا وعانى شظف العيش وقسوة الفقر . وكان يحيى محبوبا من الناس لما امتاز به من صفات حميدة ، وخلال كريمة . وقد هزم وقتل وحملت رأسه إلى بغداد وعلقت على عمود ، فلما رآها البغداديون هموا بالثورة فبادر أولو الأمر بإنزالها ، وقد ثار خاطر ابن الرومى وعظم ألمه لما يقع على آل البيت من نكبات جسام من حين إلى حين ، فجادت قريحته بقصيدة فى منتهى القوة والروعة نذكر منها :

أمامَك فانظرْ أىَّ نهجيْكَ تَنْهَجُ ... طريقَان شتَّى ، مستقيمٌ وأعوجُ

ألاَ أيُّهذَا الناس طالَ ضريرُكم ... بآلِ رسولِ اللهِ فاخشَوْا وارْتَجُوا

أكلُّ أوانٍ للنبىِّ محمد ... قتيلٌ زكىٌّ بالدماء مُضَرَّجُ

تَبيعون فيه الدينَ شَر أئمة ... فللهِ دينُ اللهِ قد كادَ يَمْرَجُ

بنِى المصطَفى ! كم يأكلُ الناسُ شِلْوكُم ... لِبَلْوا كُمُ — عما قليل — مُفرَّجُ

أما فيهمُ راعٍ لحقِّ نبيِّـــهِ ... ولا خائفٌ من ربه يَتَحَرَّجُ

ألا خابَ من أنساه منكم نصيبَهُ ... متاعٌ من الدنيا قليلٌ وزَبْرَجُ

أبَعْدَ المكنَّى بالحسين شهيدكم ... تضىءُ مصابيحُ السماءِ فتَسْرَجُ

وكيفَ نُبكِّى فائزًا عند رَبِّه ... لهفى جِنانِ الخلدِ عيشٌ (١) مُخَرْفَجُ

وقد نال فى الدنيا سَناءَ وصيةٍ ... وَقامَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْهُ مُزَلَّجُ

فإنْ لايكنْ حَيًّا لِدُنْيَا فإنَّه ... لدَى اللهِ حَىٌّ فى الجِنَانِ مُزَوَّجُ

وكنا نُرَجِّيهِ لِكَشْفِ عَمَايَةٍ ... بأمثالِهِ أمثـــالُها تَتَبَلَّجُ